

في الحدث



■ حازم مبيضين

إخوان مصر... غلظة الشاطر بأف

تطرح مسألة تسمية الإخوان المسلمين، للمهندس خيرت الشاطر، كمرشح لرئاسة مصر، الكثير من التساؤلات عن علاقة الجماعة بالجلوس العسكري الحاكم، الذي يفضل بالطبع رئيسا محكوما بالعلاقة الإيجابية معه، وبحيث لا يفتقد للعسكر الامتياز الذي يتمتعون به، منذ إطاحة الملك فاروق، حيث تولى رئاسة الجمهورية أربعة عسكريين انتهوا (ما عدا عبد الناصر) نهايات تراجمية، إذ عزل أولهم بشكل مهين، وعاش حياة بانسبة منبوذا من كل الذين هتفوا بإسمه يوما ما، وقضى الثالث قتيلا على يد العسكر، وأطبع بأخرهم نتيجة ثورة شعبية عارمة، أطلقها وحمل ألويتها شباب مصر، وقتلف ثمارها بانتهازية واضحة، لتنظيم الإخوان لجسده امتلاكه خبرات تنفيذية، حملت مرشحيه ليكونوا أغلبية في البرلمان ولجنة صياغة الدستور، وهم يناورون اليوم لترؤس الحكومة، وعينهم على رئاسة الجمهورية، وبحيث تتم سيطرتهم على كل مفاصل الحياة السياسية في أرض الكنانة. المؤسف في الوضع الراهن، أن الشعب المصري واقع في أتون الصراع بين العسكر، الذين يمثلهم المجلس الحاكم، وبين الإسلام السياسي، الذي يرفع صوته الإخوان والسلفيون، وكل هؤلاء لا يؤمنون بالدولة المدنية، التي قدم شباب مصر قوافل الشهداء للوصول إليها، وهم لم يحتشدوا في ميدان التحرير، لاستبدال عسكري بعسكري، أو رجل دين لا يمتلك برنامجا للحكم، غير شعار الإسلام هو الحل، ولعل في الدعاية التي يتبناها أتباع الشاطر، وتقارنه مع النبي يوسف الذي تقول القصة القرآنية إنه خرج من السجن ليحكم مصر، فينتشرون صورته وهو بلباس السجن أيام مبارك، أو الترويج بأن الشاطر دعوة مستجابة كانت سببا في إسقاط نظام مبارك، وفي كل ذلك دليل على ضحالة البرنامج الذي يسلم به الشاطر ومن خلفه مجموعة من أعضاء جماعة الإخوان، إذ أن هناك الكثير منهم يعارض ترشيح أي من أعضاء التنظيم لموقع الرئاسة، أقله في هذه المرحلة، صعب قبول نظرية المؤامرة، التي يجري تداولها كلما عجز منظروها عن فهم الأحداث على حقيقتها، وهم اليوم يتحدثون عن اتفاق سري بين الإخوان والعسكر، يقضي بتعدد مرشحي الإسلام السياسي، لتشتيت الأصوات، وبحيث تتهيأ الفرصة لمرشح العسكر للوصول إلى موقع الرئيس، وتذهب رئاسة الوزراء للإخوان، وهم سيطرون اليوم على البرلمان، وهكذا يتم تقاسم الحكم بعد مبارك، بين ورثته من العسكريين وبين الإخوان، ويخرج أبناء الثورة الذين فجروها وأنجسوها من المولد بلا حمص كما يقول إخواننا المصريون، ويبدو مثيرا للسخرية موقف إسرائيل اللقي من ترشح الشاطر، باعتبار أن الإخوان ليسوا أصدقاء إسرائيل، ولا يمتنون لها الخير، وتتجاهل الدولة العبرية مدى البرامغانية التي سيكفون عليها، إذا ما وصلوا إلى السلطة، كما يبدو مثيرا للسخرية تبرير الإخوان، القائل إن استقالة الشاطر من الجماعة، جاءت حتى لا يكون معبرا عن فصل معين دون الآخر في الدولة، حتى وأن كان محسوباً على الجماعة، وكان الشاطر سيصلح جلد الإخواني قبل ولوج القصر الراسي. المؤكد أن إخوان مصر الذين قفروا إلى عربة الثورة بعد أن يتقوا من انتصارها، معلنين زهدهم في منصب رئيس الجمهورية، يعودون اليوم لبربروا تكاليفهم على المواقع كافة، بالرغم أنه بعد الانتخابات البرلمانية بدأ المشهد لا يتجه في اتجاه الثورة، وأن هذا المسار لا يصل إلى منتهاه وهدفه، وأن هناك محاولات مستميتة لمنع هذا، وكأنهم هم من فجرها ودفغ أثمان نجاحها، فيما تؤشر الحقائق أن شعور الإخوان بأنهم باتوا على حافة السيطرة للمرة الأولى منذ إنشاء الجماعة قبل ٨٤ عاما، يشعرون أيضا بالقلق من إمكانية ضياع تلك السلطة منهم، وهم في تحركاتهم الأخيرة، لا يأخذون بالإعتبار مواقف وتوجهات القوى الأخرى في الساحة السياسية المصرية، بفعل نشوة الانتصار في الانتخابات البرلمانية، ويغير ذلك مخاوف مشروعة من انتقال مصر إلى بلد تحكمه جماعة لاتعرف جيدا مواقع خطوتها القادمة، إلا إن تعلق الأمر بسيط سيطرتها على كل مناحي حياة المصريين.



مظاهرات معارضة للنظام السوري

عنان يطلع مجلس الأمن على خطته

جدول زمني لتنفيذ خطة آنان لتسوية الأزمة السورية سياسيا. وقت سابق عن إرسال مراقبين غير مسلحين إلى سوريا يتراوح عددهم ما بين ٥٠٠ و٢٠٠ مراقب. وكانت تقارير إعلامية قد أشارت إلى أن عنان سوف يطلع مجلس الأمن أيضا على النتائج التي أفضى إليها مؤتمر "أصدقاء سوريا" في اسطنبول.

لألمم المتحدة كانت قد تحدثت في وقت سابق عن إرسال مراقبين غير مسلحين إلى سوريا يتراوح عددهم ما بين ٥٠٠ و٢٠٠ مراقب. وكان لقاء مجموعة "أصدقاء سوريا"، الذي عقد في اسطنبول الأحد الماضي وشارك فيه ٨٣ دولة، قد أصدر بياناً قال فيه "إن الفرصة المتاحة أمام الرئيس السوري بشار الأسد لتنفيذ الالتزامات التي اتفق عليها مع آنان ليست مفتوحة الى أجل غير مسمى". ودعا المشاركون في المؤتمر إلى وضع

أبلغت سوريا أن وقدأ من إدارة عمليات حفظ السلام سيصل إلى دمشق خلال للبحث في البروتوكول الناظم لعمل المراقبين الدوليين في سوريا. وأوضحت المصادر أن الوفد بحث مع السلطات السورية آلية عمل المراقبين وعددهم، كما تم تأسيس فريق عمل للتواصل معهم وتوفير كل ما يلزم من أجل إنجاز مهمتهم تمهيداً لتوقيع بروتوكول تعاون بين الجانبين، والبدء عمليا في تنفيذ خطة آنان. يُذكر أن مصادر في الأمانة العامة

وزير الخارجية الروسي، قوله امس الاثنين: "إن خطة عنان ستخضع لتقييم مجلس الأمن وليس لمجموعة أصدقاء سوريا. ونقل عن لافروف، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في بريغان عاصمة أرمينيا، قوله: "كوفي عنان يحمل تفويضا من الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الذي سيقم من يجب عليه تنفيذ مقترحاته وكيفية ذلك". وقالت مصادر مطلعة لوكالة بي بي سي إن "الأمانة العامة للأمم المتحدة

■ نيويورك / CNN

استعد مجلس الأمن الدولي للاستماع امس الاثنين إلى عرض قدمه كوفي عنان، المبعوث المشترك للأمم المتحدة وللجماعة العربية إلى سوريا، بشأن التقدم الذي أحرزته خطة السلام التي اقترحها على القيادة السورية قبل أيام والتي تقول موسكو إن مجلس الأمن، وليست مجموعة "أصدقاء سوريا"، هي الجهة المخولة بالنظر فيها، فقد نقل عن سيرجي لافروف،

الحكم على زوجات بن لادن بالسجن ٤٥ يوما

سيتم ترحيل زوجات بن لادن وبناتهن إلى بلدانهم، المملكة العربية السعودية واليمن، بعد قضاء مدة السجن ودفع الغرامة. وكانت أعضاء المحكمة قد اعتقلت زوجات بن لادن، من بينهن أمل عبد الفتاح، الزوجة اليمنية الأخيرة لابن لادن، ومعهن ١٦ من الأطفال، بعد تداعيات غارة ٢ مايو التي قتل

بها زعيم تنظيم القاعدة في بلدة أبوت آباد. وكانت اليمن حثت باكستان على إعادة أمل عبد الفتاح، وأطفالها الأربعة إلى وطنها، قائلة "إنها ليست منمنبة في أي جريمة". كما أعلنت السلطات الباكستانية في وقت سابق أنها سوف تعيد النساء إلى بلدانهم الأصلية بعد لجنة قضائية تحقق في غارة بن لادن.

■ اسلام اباد / اف ب

قضت محكمة باكستانية على زوجات بن لادن الثلاث واثنين بالسجن لمدة ٤٥ يوما، ودفع غرامة مالية قدرها ٥٠ ألف روبية باكستانية، خارج بوابات الميدان الأحمر مع ابنتها "لا" على جميع القنوات التليفزيونية.. لا اعتبر بوتين رئيسي، "وأقام ناشطون من المعارضة عدة مظاهرات صغيرة بدون تصريح رسمي منذ انتخابات ديسمبر كانون الأول المتأخر عليها والتي فاز فيها حزب بوتين الحاكم في حين نظمت احتجاجات أخرى بتصريح من

روسيا تغلق الميدان الأحمر وتعتقل عشرات الناشطين

السلطات. وفاز بوتين الذي تولى الرئاسة من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨ ويشغل حاليا منصب رئيس الوزراء في انتخابات الرئاسة التي أجريت في الرابع من مارس آذار وسيؤدي بوشون من اتخاذ إجراءات قمعية ضد أيار. وقد يسعى لإعادة انتخابه مرة أخرى بعد ستة أعوام. وإزاء ذلك شارك عشرات الآلاف من الأشخاص الذين أزعجهم ذلك الاحتمال وأغضبتهم الأنباء التي تحدثت عن عمليات تزوير واسعة النطاق في مظاهرات وصفته بأنها أكبر احتجاجات للمعارضة ضد حكم بوتين. وأجرى بوتين والرئيس

لتنظيم مظاهرات في الشوارع. وكثيرا ما تفرق الشرطة المظاهرات غير المرخص لها. وقالت إينا باتشينا (٤٨ عاما) وهي مديرة لتجارة منتجات معدنية بالجملة أثناء وقوعها خارج بوابات الميدان الأحمر مع ابنتها "لا" توجد حريات ولا حقوق وبوتين يظهر دائما على جميع القنوات التليفزيونية.. لا اعتبر بوتين رئيسي، "وأقام ناشطون من المعارضة عدة مظاهرات صغيرة بدون تصريح رسمي منذ انتخابات ديسمبر كانون الأول المتأخر عليها والتي فاز فيها حزب بوتين الحاكم في حين نظمت احتجاجات أخرى بتصريح من

اكتشفوا إغلاق البوابات الحديدية للميدان الترامسي الأطراف واعتقلت الشرطة أربعة أشخاص أثناء توجيههم إلى الميدان من محطة قريبة لمetro الأنفاق واعتقلت فيما بعد أشخاصا من وسط الحشد عند البوابات ووضعتهم في حافلات تابعة للشرطة، وقال المتحدث باسم الشرطة إن نحو ٥٥ شخصا اعتقلوا قرب الميدان الأحمر "لمحاولتهم تنظيم مظاهرة غير مرخص لها". ويقول زعماء المعارضة إن الحكومة تنتهك حق المواطنين الدستوري في حرية التجمع بمطالبتهم بالحصول على تصريح من السلطات المحلية

أغلقت السلطات الروسية الميدان الأحمر في موسكو اول من امس الأحد واعتقلت عشرات الأشخاص الذين حاولوا تنظيم احتجاج صامت مناهض للحكومة هناك مما دفع المعارضة لاتهام السلطات بأنها تحرم المواطنين من حقهم في حرية التجمع. واستجابت مئات الأشخاص لدعوات على الإنترنت للتجمع في الميدان الأحمر خارج جدار الكرملين وارتدوا الأشرطة أو الملابس البيضاء التي ترمز إلى الاحتجاج لكنهم

■ موسكو / رويترز

نكرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية أن جماعة الإخوان المسلمين في مصر واجهت حملة واسعة من الانتقادات اول من امس الأحد، في أعقاب القرار الذي اتخذته الجماعة مؤخرا بترشيع المهندس خيرت الشاطر في انتخابات الرئاسة القادمة في مصر، رغم الوعد التي قطعتها الجماعة من قبل بعدم خوض الانتخابات الرئاسية الأولى بعد الثورة المصرية. وأوضحت الصحيفة الأمريكية أن حملات الانتقادات الواسعة التي واجهتها الجماعة لم تقتصر على معارضي الإخوان، وإنما امتدت إلى أعضاء الجماعة، مضيفة أن اثنين من أبرز قيادات الجماعة قد تقدموا باستقالتهم اول من امس الأحد، للتعبير عن احتجاجها لقرار الجماعة الذي اعتبره نقوضا لمبادئها وأضافته الصحيفة

استقالة رئيس المجر على خلفية فضيحة انتحال رسالته للدكتوراه

■ بودابست / د ب أ

استقال الرئيس المجري بال شميت امس الاثنين، من منصبه على خلفية تورطه في فضيحة انتحال الرسالة العلمية التي كان قد حصل بها على رسالة الدكتوراه. وقال الرئيس المنتمي إلى اليمين المحافظ اليوم أمام البرلمان إن الرئيس يجسد وحدة الأمة وفي الموقف الراهن أشعر بأنني ملزم بالتخلي عن منصب الرئاسة. كانت جامعة سيميلوس المجرية جردت الخميس الماضي شميت من لقب "دكتور" بعد اكتشاف سرقة أجزاء من أطروحة، وصوت ٣٢ عضوا من مجلس خاص في جامعة سيميلوس لصالح تجريد الرئيس شميت من درجة الدكتوراه. وكانت لجنة تحقيق جامعية انتهت في تحقيق أجرته حول الواقعة إلى أن شميت نسخ مجمل رسالته تقريبا التي قدمها عام ١٩٩٢ من مؤلفين آخرين لكنها برآته من المسؤولية عن ذلك وأكدت أنه كان يتعين ألا تقبل الجامعة الأطروحة.

كذبة أبريل تتسبب في حالة استفار لثلاث قطع بحرية في إسرائيل

■ تل أبيب / د ب أ

في واقعة فريدة من نوعها تسببت كذبة إبريل لهذا العام في إسرائيل في استفار لثلاث قطع بحرية في سلاح البحرية الإسرائيلي في ميناء حيفا. ونكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أن القطع البحرية الثلاث تلتقت أمرا بالإنحار في موعد أقصاه اول من امس الأحد نحو السواحل الإيطالية للقيام بمناورة في هذه المنطقة. وبعد قضاء أطق السفن الثلاث الليل في حالة استفار للإعداد للمهمة تلقوا رسالة صباح اول من امس الأحد مفادها أن رام وتخرج قائد سلاح البحرية كان يريد فقط مدابغتهم بكذبة إبريل وأنه لا توجد مناورة. وفي رده على سؤال لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أكد المتحدث باسم الجيش الواقعة، وسيتم استخلاص الدروس منها لكنه لم يشر إلى مزيد من التفاصيل. وفي سياق متصل نكرت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" أن أطق السفن الثلاث أمضت ليلتها في الاستعداد الدؤوب للمهمة التي تستغرق عشرة أيام. كما أبلغ أفراد الأطقم نويهم وطلبوا منهم سرعة إحضار متعلقاتهم الشخصية إلى حيفا، كما قاموا بتخزين مواد وقود ومؤن. وما إن اتخذ أفراد الأطقم مواقعهم على سطح السفن استعدادا للانطلاق حتى صاح الصوت فجأة "أبريل أبريل".

The Washington Post

حتى الان. إلا أن معارضي الجماعة قد أعربوا عن استيائهم الشديد من قرار ترشيح الشاطر، ولعل أهم ما أبرزته الصحيفة هو ما كتبه د. محمد البرادعي على صفحته الرسمية بتويتر، مؤكدا أن الثورة المصرية لم تقم من أجل أن يهين العسكريون أو الإسلاميون على مقاليد الأمور في البلاد أو من أجل أن تعود البلاد الى "ديكتاتورية الأغلبية". وأضافت الصحيفة أن حملة الانتقادات لم تقتصر على معارضي الجماعة إنما امتدت إلى عدد من المنظمات التي تنتمي إلى تيار الإسلام السياسي وكذلك بعض أعضاء الجماعة، ولعل أبرزهم القيادي البارز بالجماعة كمال الهلباوي، والذي أعلن استقالته بالأساس احتجاجا على ترشيح الشاطر في الانتخابات الرئاسية القادمة.

الانتخابات الرئاسية القادمة، وهو ما رفضه المجلس العسكري وأدانته بشدة بعد ذلك. وأشارت الصحيفة إلى تصريحات قد أدلى بها مؤخرا محمود غزلان المتحدث الرسمي باسم الإخوان المسلمين، والذي أكد أن تلك الانتقادات الواسعة التي واجهتها الجماعة كانت متوقعة خاصة من معارضي الجماعة، موضحة أنه كلما استطاعت الجماعة تحقيق إنجاز جديد ازادت تلك الحملات التي تستهدفها، وأكد القيادي الإخواني أن الشاطر لديه الحق القانوني لترشيح إلى مقعد رئيس الجمهورية بعصر، خاصة بعد الغفو الذي أصدره المجلس العسكري بحقه بعد أن قام النظام السابق بحبس سنوات طويلة، وأضاف الصحيفة الأمريكية أن المجلس العسكري لم يبد أي رد فعل تجاه قرار الإخوان بترشيع الشاطر

الطرفين قد استفاد من الآخر، فالقادة العسكريون وجدوا في الإخوان ملاذا لحماية مصالحهم الاقتصادية الواسعة في البلاد، وكذلك لضمان خروج أمن لهم من السلطة. في حين أن الإخوان نظروا إلى الجذرات باعتبارهم ضمانا لاستقرار في البلاد حتى يسيطروا على مقاليد الأمور في البلاد بالكامل. وربما تكون تلك العلاقة التي جمعت بين الإخوان والمجلس العسكري هي الدافع الرئيسي للشائعات التي انطلقت مؤخرا حول وجود صفقة ما بين القادة العسكريين والجماعة، حول تقديم الدعم لمرشح رئاسي بعينه. إلا أن الأزمة الأخيرة التي ثارت بين الجماعة والمجلس الحاكم، خاصة لتغيير تلك الرؤى، خاصة بعد البيان الذي أصدرته الجماعة، لتتشير فيه إلى مخالفتها من تزوير

من ناحية أخرى، والذي تفجر مؤخرا نتيجة رغبة البرلمان – الذي يشهد أغلبية إخوانية – في سحب الثقة من حكومة الجنزوري، وهو ما قد يفتح الباب أمام الجماعة لتشكيل الحكومة القادمة. وأوضح المحلل السياسي مايكل وحيد حنا أن الإخوان قد شعروا بأنه لا يمكنهم الاعتماد بشكل كبير على المجلس العسكري الحاكم في مصر، لذا فهم يسعون نحو السيطرة على أكبر قدر ممكن من السلطة خلال المرحلة الحالية حتى يمكنهم مجابهة القادة العسكريين للبلاد، معتبرا أن قرار الإخوان قد اتسم بقدر كبير من المغالاة، وأوضح الصحيفة الأمريكية أن العلاقة التي جمعت بين المجلس العسكري الحاكم في مصر وجماعة الإخوان المسلمين قد طغت عليها فكرة المصلحة المشتركة، موضحة أن كلا

أنه بالرغم من الوعد التي قطعتها الجماعة على نفسها عدة مرات حول عدم ترشيح أحد أعضائها للرئاسة في مصر، وذلك للتحفيف من مخاوف الليبراليين والغربيين والقادة العسكريين للبلاد حول نواياهم بعد سقوط نظام الرئيس السابق حسني مبارك، إلا أن العديد من المحللين يرون أن الإخوان قد أقدموا على ترشيح الشاطر، نظرا لأن السلطات التي سوف يمنحها الدستور للبرلمان ما زالت غير واضحة، خاصة في ظل توتر العلاقة بين الجماعة وجزرالات المجلس العسكري الحاكم في مصر. ووضحت الصحيفة الأمريكية أن قرار الإخوان يعد مخاطرة كبيرة خاصة وأنه قد يقوض مصداقية الجماعة أمام الرأي العام في مصر من ناحية، وقد يتسبب الصراع مع المجلس العسكري الحاكم في مصر